

# 25 □ الجمع التمييز

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد  
فهذه هي المحاضرة الثانية والخمسون في موسوعة فوارق لغتي سلسلة الكثرة - 00:00:15

القلة وهي بعنوان الجمع التمييز. لاحظ كلمة سنبلة لها ثلاثة جموع لها جمع سالم سنبلات. جمع مؤنث سالم. ولها صيغة منتهى الجملة  
وهي جمع بعد الفه حرفاً. ولها صيغة جمع التكسير - 00:00:35

غير القابل للتصغير سنبـلـ فـايـ هـذـهـ الصـيـغـ يـسـتـخـدـمـ تـمـيـزـاـ لـلـأـعـدـادـ مـنـ ثـلـاثـةـ إـلـىـ عـشـرـةـ الـاجـابـةـ يـسـتـخـدـمـ الـجـمـعـ الـمـنـاسـبـ تـبـعـاـ لـلـغـرـضـ  
الـبـلـاغـيـ الـمـقـصـودـ. وـتـفـصـيلـ ذـلـكـ مـاـ يـلـيـ الـآـيـةـ تـقـولـ اـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ الشـيـطـانـ الرـجـيمـ. بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. مـثـلـ الـذـيـنـ يـنـفـقـونـ اـمـوـالـهـ  
فـيـ سـبـيلـ اللـهـ كـمـثـلـ حـبـةـ اـبـتـتـ سـبـعـ - 00:01:05

سنـبـلـ فـيـ كـلـ سـنـبـلـةـ مـائـةـ حـبـةـ وـالـلـهـ يـضـاعـفـ لـمـنـ يـشـاءـ وـالـلـهـ وـاسـعـ عـلـيـمـ. سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ مـتـيـنـ مـنـ وـاحـدـ وـسـتـيـنـ لـاحـظـ اـبـتـتـ سـبـعـ سنـبـلـ.  
جـاءـتـ الـآـيـةـ بـصـيـغـةـ مـنـتـهـيـ الـجـمـعـ لـتـدـلـ عـلـىـ الـعـدـدـ وـمـاـ هـوـ أـكـثـرـ مـنـ الـعـدـدـ. صـيـغـةـ مـنـتـهـيـ الـجـمـعـ. وـدـلـيـلـ - 00:01:42

عـلـىـ مـاـ هـوـ أـكـثـرـ مـنـ الـعـدـدـ. قـوـلـهـ فـيـ الـآـيـةـ فـيـ كـلـ سـنـبـلـةـ مـائـةـ حـبـةـ. هـنـاكـ اـيـضاـ قـوـلـهـ فـيـ الـآـيـاتـ وـالـلـهـ يـضـاعـفـ لـمـنـ يـشـاءـ. اـذـاـ فـسـيـاقـ الـآـيـةـ  
سـيـاقـ مـضـاعـفـةـ لـاـ نـهـاـيـةـ لـهـ - 00:02:12

وـالـلـهـ يـضـاعـفـ لـمـنـ يـشـاءـ فـنـاسـبـهـ صـيـغـةـ مـنـتـهـيـ الـجـمـعـ سـبـعـ قـابـلـ لـانـ مـنـتـهـيـ الـجـمـعـ اـنـمـاـ يـدـلـ فـيـ الـاـصـلـ عـلـىـ مـاـ لـاـ نـهـاـيـةـ لـهـ مـنـ الـعـدـدـ.  
الـآـيـةـ الـآـخـرـىـ تـقـولـ اـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ الشـيـطـانـ الرـجـيمـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. وـقـالـ الـمـلـكـ مـنـيـ اـرـاسـ بـعـدـ قـرـاطـ سـمـانـ يـأـكـلـهـنـ سـبـعـ  
عـجـافـ - 00:02:32

وـسـبـعـ سـنـبـلـاتـ خـضـرـ وـاـخـرـ يـاـبـسـاتـ سـوـرـةـ يـوـسـفـ الـآـيـةـ تـلـاثـةـ وـارـبـعـينـ لـاحـظـ وـسـبـعـ سـنـبـلـاتـ سـنـبـلـاتـ هـوـ الـجـمـعـ السـالـمـ لـكـلـمـةـ سـنـبـلـةـ. قـلـنـاـ انـ  
الـجـمـعـ السـالـمـ يـدـلـ عـلـىـ التـعـظـيمـ وـكـانـ الـاـسـتـدـالـالـ بـالـآـيـةـ الـتـيـ تـقـولـ اـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ الشـيـطـانـ الرـجـيمـ. بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. اـنـ نـحنـ  
نـزـلـنـاـ الذـكـرـ وـاـنـاـ لـهـ لـحـافـظـوـنـ - 00:03:02

سـوـرـةـ الـحـجـرـ الـآـيـةـ التـاسـعـةـ. هـنـاـ فـيـ الـآـيـةـ وـسـبـعـ سـنـبـلـاتـ خـضـرـ وـاـخـرـ يـاـبـسـاتـ جـاءـ التـمـيـزـ بـالـجـمـعـ السـالـمـ سـنـبـلـةـ الدـالـ عـلـىـ التـعـظـيمـ رـؤـيـاـ  
الـمـلـكـ فـيـ الـمـنـامـ دـالـةـ عـلـىـ حدـثـ عـظـيمـ. اـنـيـ اـرـىـ سـبـعـ بـقـرـاتـ سـمـانـ يـأـكـلـهـنـ - 00:03:32

اـنـ سـبـعـ عـجـافـ وـسـبـعـ سـنـبـلـاتـ خـضـرـ وـاـخـرـ يـاـبـسـاتـ. هـذـهـ الرـؤـيـاـ دـالـةـ عـلـىـ حدـثـ عـظـيمـ يـاـ سـادـةـ الحـدـثـ عـظـيمـ الـجـمـعـ السـالـمـ الدـالـ عـلـىـ  
الـتـعـظـيمـ فـجـاءـ تـمـيـزـ الـعـدـدـ بـالـجـمـعـ السـالـمـ سـنـبـلـاتـ وـسـبـعـ سـنـبـلـاتـ. هـذـاـ فـضـلـاـ عـلـىـ مـرـاعـاـتـ التـنـاغـمـ بـوـجـوبـ كـلـمـةـ - 00:04:02  
سـنـبـلـاتـ لـاـنـ الـآـيـةـ كـلـهـاـ مـبـنـيـةـ عـلـىـ الـأـلـفـ وـالـتـاءـ اـذـ جـاءـتـ فـيـهـاـ اـنـيـ اـرـىـ سـبـعـ بـاقـاتـ وـجـاءـ فـيـهـاـ وـاـخـرـ يـاـبـسـاتـ تـتـنـاسـبـ السـيـاقـ وـسـبـعـ  
سـنـبـلـاتـ وـالـتـائـيـ اـيـضاـ تـحـقـيقـاـ لـتـنـاغـمـ الـآـيـةـ وـزـنـاـ وـسـمـعاـ. وـالـقـاعـدـةـ تـقـولـ اـذـ كـانـ - 00:04:32

هـنـاـكـ اـسـمـ لـهـ جـمـعـ وـاحـدـ فـقـطـ. اـيـاـ كـانـ نـوـعـ هـذـاـ الـجـمـعـ. سـوـاءـ كـانـ صـيـغـةـ مـنـتـهـيـ الـجـمـعـ اوـ كـانـ جـمـعـ تـكـسـيـرـ غـيرـ قـابـلـ لـلـتـصـفـيـرـ اوـ كـانـ  
جمـعـ تـكـسـيـرـ قـابـلـ لـلـتـصـفـيـرـ فـيـسـتـخـدـمـ هـذـاـ الـجـمـعـ الـواـحـدـ دـوـنـ سـؤـالـ عـنـ الغـرـضـ الـبـلـاغـيـ مـنـ وـرـاءـ - 00:05:02

استـخـدـامـهـ. وـهـذـاـ شـيـءـ مـنـطـقـيـ جـداـ. فـكـلـمـةـ يـوـمـ لـهـ جـمـعـ وـاحـدـ فـقـطـ. هـوـ كـلـمـةـ آـآـيـامـ عـلـىـ وـزـنـ اـفـعـالـ وـوـزـنـ لـجـمـعـ  
الـتـكـسـيـرـ قـبـولـ لـلـتـصـفـيـرـ الـذـيـ كـانـ يـقـالـ عـنـهـ اـنـهـ جـمـعـ لـلـقـلـةـ. وـقـدـ اـثـبـتـنـاـ فـيـ الـمـحـاـضـرـاتـ السـابـقـةـ اـنـهـ لـاـ - 00:05:32

يـوـجـدـ شـيـءـ يـسـمـيـ جـمـعـ قـلـةـ اـلـاـ اـذـ جـاءـ اـيـ جـمـعـ تـمـيـزـاـ لـلـأـعـدـادـ مـنـ ثـلـاثـةـ إـلـىـ عـشـرـةـ هـذـاـ الـجـمـعـ كـلـمـةـ اـيـامـ تـجـيـءـ مـبـاشـرـةـ فـيـ الـآـيـةـ دـوـنـ  
سـؤـالـ عـنـ الغـرـضـ الـبـلـاغـيـ لـهـ - 00:06:02

فالغرض البلاغي انما يجيء اذا كان للاسم الواحد اكثر من جمع. ولذلك كلمة ايات تدل على القلة اذا جاءت تمييزا للاعداد الصغيرة من ثلاثة الى عشرة كما في الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان - 00:06:22

بسم الله الرحمن الرحيم. قال ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايات الارمزا. سورة ال عمران اية واحد واربعين او يأتي لفظ ايات يقصد به الكثرة العددية باعتباره جمعا كما في الاية - 00:06:42

التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وتلك الايات نداولها بين الناس. سورة ال عمران الاية مية بعيد وهناك ايضا كلمة بصر وكلمة فؤاد. لكل منها جمع واحد فقط - 00:07:02

ابصار وافئدة. ابصار بوزن افعال. وافئدة بوزن افعاله. فيكون استخدام هذين الجماعين دون سؤال عن الغرض البلاغي لماذا استخدم هذين الجماعين بالتحديد؟ لانه لا يوجد دموع اخرى لكلمة بصر وكلمة فؤاد. ولذلك فقد جاءت الاية قائلة اعوذ بالله من الشيطان الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:07:22

ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه. وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة. فما اغنى عنهم ولا ابصارهم ولا افندتهم من شيء. اذ كانوا يجحدون بآيات الله وحاق بهم ما كانوا به - 00:07:52

يستهزئون سورة الاحقاف الاية ستة وعشرين. لاحظ هذه جموع لا يسأل عن غرضها البلاغي. لانه لا جموع اخرى لمفرداتها. فلا جموع اخر لكلمة بصر ولا جموع اخر لكلمة فؤاد وابصار وافئدة. كذلك كلمة صنم جمعها اصنام. جمع واحد فقط. ولذلك - 00:08:12

تجيء الاية قائلة اعوذ بالله من الشيطان الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قالوا نعبد اصنانا فنظل لها عاكفين. سورة الشعراة الاية واحد وسبعين لا يسأل اطلاقا عن الغرض البلاغي من استخدام كلمة اصنام لأنها الجمع الوحيد - 00:08:42

كلمة صنم كذلك الكلمات غل عنق سلسلة هي كلمات لكل جموع واحد فقط. ولذلك فقد جاءت الاية قائلة اعوذ بالله من الشيطان الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم. اذ نالوا في اعناقهم والسلالس يسحبون. سورة غافر. الاية واحد وسبعين. اذا لا يسأل عن غرض بلاغي - 00:09:02

لاستخدام هذه الجموع لانه لا جموع غيرها للكلمات المفردة منها. ملحوظة مهمة جدا كلمة نهر لها اربعة جموع في اللغة هي انهر وانها عصر هما صيغتان من صيغ جموع التكسير القابلة للتتصغير التي كان يقال عنها أنها جموع - 00:09:32

قلة ولا تدلوا على القلة بل تدل على الكثرة وانما تدل على القلة اذا جاءت تمييزا للاعداد الصغيرة من ثلاثة الى عشرة امهر وانهار وكذلك فهناك جمعان اخران. نهر ونهور. وهذا من صيغ - 00:10:02

في جموع التكسير غير القابلة للتتصغير. نهر ونهور وبتطبيق قاعدة زيادة في المبني اي زيادة عدد حروف الكلمة تدل على زيادة المعنى نلاحظ ما يلي. تقول رأيت ثلاثة كلمة انهر اربعة حروف. تقول رأيت ثلاثة انهار. كلمة انهار خمسة حروف - 00:10:22

الانهار خمسة حروف فهي اكبر حجما من الانهر بالضرورة. لاتفاقهما في كونهما جماعين للتكسير قابلين للتتصغير. اذا قولك رأيت ثلاثة معناها ان الحجم صغير. وقولك رأيت ثلاثة انهار معناها ان حجم - 00:10:52

هذه الانهار اكبر من حجم الانهر التي رأيتها في المثال السابق. لماذا؟ لان الكلمة انهر وانهار قابلتان للتتصغير. فكلمة انهر تصغيرها اي هر وكلمة انهار تصغيرها انهار. الكلمتان قابلتان للتتصغير. واذا رأيت - 00:11:22

المصغرة لاحظت ان الكلمة اني هر خمسة احرف. وكلمة انهار ستة احرف اذا فلنصغر ايضا عدد حروفه في اني هر اقل من عدد في انيها ومعنى ذلك ان الانهار حتى لو تم تصغيرها هي اكبر من الانهار - 00:11:52

لو تم تصغيرها لان عدد حروف الانهار المصغرة انهار ستة حروف وعدد حروف الانهار المصغرة خمسة حروف. وهذا يفسر بوضوح لماذا جاءت ايات القرآن الكريم بكلمة الانهار. لانها حتى لو تم تصغيرها هي اكبر - 00:12:22

من الانهار لو تم تصغيرها فالصغير في الجنة كبير. وهذا يتنااسب مع ما في الجنة من النعيم العظيم. وقد يقصد بالانهار. بما انها جموع تكسير قابل للتتصغير يقصد بها الانهار صغيرها وكبیرها. مع مراعاة التناغم في الاية كما هو وارد - 00:12:52

هم في الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم. والقى في الارض رواسي ان تميد بكم. وانهار وسبلا

لعلكم تهتدون. سورة النحل الآية خمسة اشهر لاحظ والقى في الارض رواسي ان تمييز بكم وانهاه - 00:13:22

صغيرها وكبیرها. وكذلك الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم امن جعل الارض قرارا وجعل خاللها انهارا. وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا إله مع الله؟ بل اكثراهم لا يعلمون. سورة التمل الآية واحد وستين لاحظ التناغم. اما - 00:13:42

ان جعل الارض قرارا وجعل خاللها انهارا. هناك تناغم في الآية وكذلك المعنى اي جعل خاللها الانهار صغيرها وكبیرها لأنها جمع تكسير قابل للتصوير اما الجمع الثالث لكلمة نهر الذي هو نهر فهو من صيغ جموع التكسير - 00:14:12

غير القابلة للتصرف. لذلك جاءت الآية قائلة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر. سورة القمر الآية اربعة وخمسين - 00:14:42

خمسة وخمسين لاحظ ان المتقين في جنات. جمع مؤنث سالم والجمع السالم يدل على التعظيم لذلك ناسبه ان يعطف عليه كلمة غير قابلة للتصرف لان الكلمة غير القابلة للتصرف انما توحى بالتعظيم فهي ثابتة لا تتغير - 00:15:02

ذلك ناسبه ان يعطف عليه كلمة نهر لأنها جمع تكسير غير قابل للتصرف. وجاءت مراعاة للتتناغم في فوائل الآيات لتتناغم مع كلمة مقتدر اذ جاءت الآيات ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك - 00:15:32

كلمة مسكين لها جمعان. جمع مذكر سالم هو مسكونون وصيغة منتهي الجموع هي مساكين. هي جمع بعد الفه ثلاثة احرف او سطحها ياء ساكنة. فصيغة منتهي الجموع لها صورتان. اما ان تأتي جمعا بعد الفه - 00:16:02

حرفان ككلمة مساجد او تأتي جمعا بعد الفه ثلاثة احرف او سطحها ياء ساكنة مثل الكلمة عصافير. مثل الكلمة مساكين. والآية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:16:32

لا يؤخذكم الله باللغو في ايامكم ولكن يؤخذكم بما عقدتم ايامكم. فكفارته اطعم وعاشرة مساكين. سورة المائدة الآية تسعه وثمانين لاحظ لم يأت الجمع السالم. لم تأتي الآية فاطعام عشرة مسكونين. بل جاءت صيغة منتهي الجموع فكفارته اطعم عشرة - 00:16:52

مساكين. لم يأت الجمع السالم تمييزا للعدد في الآية. لأن الجمع السالم يدل في اصله على التعظيم. والآية انما تتحدث عن المساكين. غرض التعظيم. عرض بلاغي لا مع المساكين في هذه الآية الذين يطعمونهم. لذلك لم يأت الجمع السالم وانما جاء الجمع التالي - 00:17:22

اخر مساكين. كذلك فان الجمع السالم قد يدل على التحمير ايضا بدليل كلمات الكافرون الفاسقون الظالمون في القرآن الكريم. فإذا قيل اطعم عشرة مسكونين فكانه تحمير لهذا هؤلاء المساكين وهذا غرض غير مقصود في الآية. لذلك استخدمت صيغة منتهي الجموع فكفارته - 00:17:52

طعام عشرة مساكين واستخدمت هذه الصيغة للاحتراس في المعنى حتى لا يكون المقصود هو تحمير المساكين او تعظيمهم. كلمة نعمها لها جمعان. نعم انعم هي من صيغ جموع التكسير القابلة للتصرف التي كان يقال عنها - 00:18:22

انها جموع قمة ولا تدل على الكثرة وانما تدل على القلة اذا جاءت تمييزا للاعداد الصغيرة من ثلاث الى عشرة كلمة انعم هي من صيغ جموع التكسير القابلة للتصرف. وكلمة نعم - 00:18:52

من صيغ جموع التكسير غير القابلة للتصرف. لذلك جاءت الآية عن سيدنا ابراهيم صلى الله عليه سلم قائمة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. شاكرا لانعمه. اجتباه وهداه الى صراط - 00:19:12

صراط مستقيم. سورة النحل الآية مية واحد وعشرين. لماذا استخدم صيغة جموع التكسير القابلة تصغير شاكرا لانعمه ليدل على شكره لانعم. كبيرها وصغرها ياه والانسان يمكن ان يكون شاكرا للنعم من باب تفضل الله عليه لا من - 00:19:32

انه يعطي ما يوازي هذه النعم. والدليل على ان الانسان من فضل الله عليك يعتبره الله شاكرا للنعم. الدليل على ذلك الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:20:02

انا هديناه السبيل انا شاكرا واما كفورا. سورة الانسان الاية الثالثة ولذلك فقد جاءت الاية شاكرا لانعمه كبيرها وصغرها. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:22